

62- التعليق على صحيح البخاري كتاب البيوع- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 02 ربيع الأول 4441 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم ولمشايخه ولجميع المسلمين مين قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب البيوع -

00:00:00

قال رحمة الله باب اذا بين البيعان ولم يكتبا ونصحا ويدرك عن العداء ان خالد قال كتب لي النبي كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشتري محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:23

من العداء ابن خالد بيع المسلمين من المسلم لا داء ولا خبئة ولا غائن وقال قتادة الفائلة الزنا والسرقة والاباق وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمى اربة خراسان وسجستان فيقول جاء امسى من خراسان جاء -

00:00:39

اليوم من سجستان فكره كراهة شديدة وقال عقبة ابن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبره قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة -

00:01:00

عن صالح ابي الخليل عن عبد الله بن حارث رفعه الى حكيم ابن حزام رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرق او قال حتى يتفرق. فان صدقا وبينا بورك لهم في بيعهما. وان كتما وكذبا محققت بركة بيعهما -

00:01:16

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمة الله تعالى باب اذا بين البيعان ولم يكتما قال ويدرك عن العداء ابن خالد قال -

00:01:36

كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشتري محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء ابن خالد بيع المسلمين من المسلم لا داء ولا خبئة ولا غائلة. هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:57

كان يبيع ويشتري. وفي هذا قوله بيع المسلمين على المسلمين انما اتي بلفظ المسلمين انه ليس من شأن المسلمين ان يكون مخادعا في في البيع بل من شأنه ان يكون صادقا -

00:02:19

نصوها لا دا يعني ان هذا البيع ليس فيه اي المراد بالداء العيب. والمراد العيب الباطن الخفي ولا خيبة لا خبث يعني انه ليس فيه خبئة كما لو باعه عبدا وكان معروفا بالباء ونحوه -

00:02:37

ولا غائل قيل ان الفائلة يعني الحيلة انه ليس فيه احتيال ونحو ذلك فهذا يدل على ان المشروع في البيع ان يكون كل واحد من المتباعين صادقا في بيعه وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فان صدق وبين بورك لهم في بيعهما -

00:02:57

قال وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمى الخراسان وسيستان ويقول جاء امس من خراسان ونحو ذلك والمراد بقوله يسمى اليه يعني المراد بذلك مرابط الدواب. يسمونها باسماء البلدان ليجلسوا على المشتري -

00:03:24

فيظن ان هذه الدابة مجلوبة من البلد الفلاني. فيسمى مثلا هذه الدابة انها من خراسان من سيدستان او نحو ذلك ولهذا قال رحمة الله قال فكره كراهة شديدة لان فيه نوعا من التدليس -

00:03:46

قال وقال عقبة لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبره يعني ان يبيع سلعة وفيها عيب ويكتم هذا العيب فحينئذ يكون هذا

البيع محظوظاً ثبت ذلك - 00:04:08

كان للمشتري الخيار. وهو ما يسمى عند العلماء بخيار العيب لكن لو ان المشتري اشتري هذه السلعة عالماً بالعيب ثم اراد بعد ذلك ان يفسخ فليس له ذلك لانه دخل على - 00:04:26

وهذه مسألة يعني مسألة ان بيع العيب لا تخلو من احوال الحالة الاولى ان يكون البائع عالماً بالعيب ويكتم ذلك فحينئذ يثبت للمشتري الخيار والحال الثانية ان يقول المشتري ان يخبر البائع بالعيب ويعلم المشتري بالعيب ولكن يقدم على ذلك - 00:04:45
فلا خيار له بانه دخل على علم وبصيرة والحال الثالثة ان يجعل البائع العيب فللمشتري الخيار. متى تبين ان في السلعة عيباً والحال الرابعة ان يبرئه من كل عيب - 00:05:15

بان يقول بعثتك هذه السلعة وانا بريء من كل عيب فيها حينئذ اذا تبين ان فيها عيباً ولم يكن البائع يعلم بهذا العيب فلا خيار للمشتري لو باعو السلعة قال بعثتو كهذه السيارة. وانا بريء لا اعلم ان فيها عيباً لكن انا بريء من اي عيب فيها هي امامك - 00:05:37
واشتراها المشتري ثم تبين ان فيها عيباً فليس له الخيار لانه دخل على علم وبصيرة. فالاحوال كم؟ اربع الحالات الاولى ان يكون المشتري ان يكون الباقي عالماً بالعيب وكتمه المشتري الخيار - 00:06:02

والحال الثاني ان انا يكون المشتري عالماً بالعيب عالماً بالعين فلا خيار له والحال الثالث ان يكون كل منهما يجعل ذلك ينبع سلعة ثم تبين ان فيها عيباً للمشتري الخيار - 00:06:19
والحال الرابعة ان انا يتبرأ البائع من كل عيب فيها وهو لا يعلم حينئذ ايضاً لا يثبت المشتري الخيار. نعم ثم ذكر الحديث قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة - 00:06:37

عن قتادة عن صالح بن عيسى صالح ابى الخليل عن عبدالله بن الحارث رفعه الى حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع بالخيار ما لم يتفرق او قال حتى يتفرق - 00:06:58
فان صدق وبين بورك لهم في بيعهما وان كذب واكتتم محققاً ببركة بيعهما قول البيع بالخيار ما لم يتفرق. اي ان كل واحد منهما بالخيار بين فسخ البيع وامضائه والمراد بالخيار هنا خيار المجلس - 00:07:15
قال ما لم يتفرق. ما هنا مصدرية ظرفية اي مدة انتفاء تفرقهما او قال حتى يتفرق فان صدق وبين بورك لهم في بيعهما ان صدقاً وبين يعني ان كل واحد منهما بين - 00:07:39

البائع بين ما في السلعة من العيوب والمشتري يبين ايضاً ما في الثمن من العيوب. لان الثمن قد لا يتعين ان يكون نقداً فقد يشتري مثلاً منه سيارة بمزرعة او سيارة بقماش او نحو ذلك - 00:08:04

الصدق والبيان هنا لكتابهما للبائع والمشتري ولهذا قال فان صدقاً وبين صدق بان اخبر كل واحد منهما بما في السلعة على حقيقته. ولم يكتم شيئاً من العيوب بورك لهم في بيعهما. اي انزل الله عز وجل البركة في هذا البيع - 00:08:24
وان كتم وكذب محققاً ببركة بيعهما كتم يعني ما في السلعة من العيوب والنقص. وكذب بان قال مثلاً اشتريتها بكندا وهو كاذب او ليس فيها عيب وهو كاذب فان الله عز وجل يتحقق ببركة هذا البيع - 00:08:52
فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولاً جواز البيع والشراء وهذا محل اجماع ومنها ايضاً ان البيع يقع لازماً بعد مضي مدة الخيار لقوله ما لم يتفرق ومنها ايضاً - 00:09:15

ثبوت الخيار لكل واحد من المتباهي بين الفسخ والامضاء ما دام مجتمعين الا ان يسقطاً فيسقط او ان يسقطه احدهما فيسقط من جانبه ويبقى الخيار للآخر فهمتم؟ اذا نقول البيع ما دام في المجلس فيثبت لكل واحد منهما الخيار - 00:09:38

ما دام مجتمعين لم يتفرقوا الا ان يسقطاً قد اسقطنا الخيار او اسقطه احدهما واذا اسقطه احدهما فانه يسقط من جانبه ويبقى خير الآخر ومن فوائده ايضاً حكمة الشرع في اثبات الخيار للمتباهي قبل التفرق - 00:10:09
والحكمة من ذلك ان طبيعة الانسان انه يتطلع الى ما في يد غيره غالباً الشيء الذي يكون في يد غيره يكون مرغوباً وربما اقدم على الشراء من غير نظر وترو - 00:10:35

فإذا حصل في يده هان عنده وربما ندم على ذلك ومن ثم جعل الشارع الحكيم لكل واحد من المتباهيین فرصة الفسخ ما دام مجتمعيین لأجل ان يكون ايجابه للعقد - [00:10:57](#)

وامضاعه اياه بعد ذهابي ثورة حرارة الحماس والرغبة ليكون امضاؤه للعقد عن اقتناع ورضا واضح هذا اذا الانسان من من حكمة مشروعية الخيار ان الانسان يتطلع الى ما في يد غيره غالبا - [00:11:20](#)

فتجد ان ان ما في يد الغير يكون مرغوبا فاما حصل في يده حينئذ ماذا يشهد فيه وربما يندم فجعل له الشارع الخيار طيب وفي قوله قال عليه الصلاة والسلام البيعن بالخيال ما لم يتفرقـاـ قال نعم او قال حتى يتفرقـا - [00:11:44](#)

فيه دليل على ان الخيار من حقوق المتعاقدين الحقوق المتعاقدين وفيه ايضا في الحديث الاخر في لفظ ابن عمر على جوازي قطع مدة الخيار منها او من احدهما لقوله ما لم يتفرقـا او يخـيل احدـهـما - [00:12:11](#)

الاخر طيب وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام ما لم يتفرقـا بأبدـاهـماـ فيـتـبـتـ خـيـارـ المـجـلـسـ لـلـمـتـعـاقـدـيـنـ ماـ لمـ يـتـفـرـقـاـ عـرـفـاـ بـاـبـدـاهـمـاـ عـنـ مـكـانـ التـبـاـيـعـ وـلـكـ يـشـتـرـطـ انـ يـكـونـ تـفـرـقـهـمـاـ عـنـ رـضـاـ وـاـخـتـيـارـ - [00:12:36](#)

وان كان كـرـهـاـ اوـ خـوـفـاـ اوـ الجـاءـ الىـ انـ يـتـفـرـقـ منـ مـوـضـعـ زـالـ فـيـهـ ذـلـكـ العـنـرـ اـكـرـهـاـ بـقـيـ خـيـارـ فـانـ اـكـرـهـاـ الاـخـرـ فـانـهـ يـبـقـيـ خـيـارـ الاـخـرـ الـذـيـ اـكـرـهـ وـيـسـقـطـ خـيـارـ المـكـرـهـ - [00:13:04](#)

وفيـهـ اـيـضـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ مـشـرـوعـيـةـ الصـدـقـ لـلـبـيعـ وـالـشـرـاءـ وـاـنـهـ سـبـبـ لـحـلـوـ الـبـرـكـةـ وـلـهـذاـ قـالـ فـانـ صـدـقاـ وـبـيـنـ صـدـقـةـ وـبـيـنـ وـالـصـدـقـ لـهـ صـورـ مـنـهـ اـوـلـاـ اـنـ يـخـبـرـ الـبـائـعـ فـيـ حـقـيـقـةـ الـثـمـنـ - [00:13:31](#)

انـ يـخـبـرـ بـالـثـمـنـ حـقـيـقـةـ الـىـ اـنـ يـكـذـبـ وـيـقـولـ هـذـهـ سـلـعـةـ مـثـلـاـ اـشـتـرـيـتـهـ بـمـئـةـ وـهـوـ قدـ اـشـتـرـاـهـ بـثـمـانـيـنـ لـاـبـدـ مـنـ الصـدـقـ اـيـضـاـ انـ يـخـبـرـ بـمـاـ فـيـ سـلـعـةـ مـنـ عـيـوبـ اـذـاـ كـانـ يـعـلـمـهاـ - [00:13:58](#)

فـانـ كـانـ يـعـلـمـ انـ فـيـهاـ عـيـبـاـ وـكـتـمـ فـانـهـ مـخـالـفـ لـمـاـ اـهـ فـانـهـ حـيـنـئـذـ لـاـ يـكـونـ صـادـقاـ.ـ اـذـاـ الصـدـقـ الصـدـقـ يـكـونـ فـيـ الـثـمـنـ وـيـكـونـ فـيـ الـمـثـمـنـ وـالـصـدـقـ فـيـ الـثـمـنـ اـنـ يـخـبـرـ بـحـقـيـقـتـهـ - [00:14:18](#)

لاـ انـ يـكـذـبـ وـيـقـولـ مـثـلـاـ اـشـتـرـيـتـهـ بـكـذـبـ اوـ كـاذـبـ اوـ اـيـضـاـ اـنـ يـقـولـ تـقـسـيـمـ مـنـيـ كـذـاـ وـهـوـ كـاذـبـ فـانـ هـذـاـ يـعـتـبـرـ نـتـشـاـ الصـورـ الثـانـيـةـ تـعـتـبـرـ مـنـ النـتـشـ عـنـدـيـ الـانـ صـورـتـانـ لـوـ قـالـ اـشـتـرـيـتـهـ بـمـئـةـ وـقـدـ اـشـتـرـاـهـ بـثـمـانـيـنـ - [00:14:39](#)

هـذـاـ كـذـبـ وـيـثـبـتـ لـلـمـشـتـرـيـ خـيـارـ التـخـبـيرـ بـالـثـمـنـ وـلـوـ قـالـ مـثـلـاـ اـعـطـيـتـ فـيـهاـ كـذـاـ اوـ سـيـمـتـ مـنـيـ كـذـاـ وـهـوـ كـاذـبـ فـانـ هـذـاـ يـعـتـبـرـ نـتـشـاـ الصـورـ الثـانـيـةـ للـمـشـتـرـيـ خـيـارـ النـجـشـ النـتـشـ وـالـنـبـشـ سـبـقـ لـنـاـ - [00:15:00](#)

اـنـ لـغـةـ مـنـ الـاثـارـ اـنـ هـيـ فـيـ الـلـغـةـ بـمـعـنـىـ الـاثـارـ وـاـمـاـ اـصـطـلـاحـاـ فـانـ يـزـيدـ فـيـ سـلـعـةـ مـنـ لـاـ يـرـيدـ الشـرـاءـ يـزـيدـ فـيـ سـلـعـةـ لـاـ يـجـوزـ الشـرـابـ اـمـاـ انـ يـرـيدـ مـصـلـحـةـ الـبـائـعـ - [00:15:21](#)

اوـ الـاـضـرـارـ بـالـمـشـتـرـيـ اوـ هـمـاـ مـعـاـ اوـ يـكـونـواـ عـبـثـاـ النـاجـسـ النـاجـسـ حـيـنـئـذـ يـنـجـسـ قـدـ يـكـونـ غـرـضـهـ نـفـعـ الـبـائـعـ وـهـذـاـ قـدـ يـقـعـ مـنـ بـعـضـ مـنـ بـعـضـ النـاسـ وـلـاـ سـيـمـاـ فـيـ الـعـقـارـاتـ وـالـارـاضـيـ - [00:15:40](#)

تـجـدـ مـثـلـاـ اـنـ بـعـضـ الـمـسـاـهـمـيـنـ مـسـاـهـمـيـنـ الـاـرـضـ هـذـيـ تـجـدـ اـنـ يـزـيدـ فـيـهاـ لـاـجـلـ اـنـ يـنـفـعـ الـبـائـعـ فـيـنـتـفـعـ هـوـ قـيـمـهـ هـذـهـ الـاـرـضـ بـمـئـتـيـنـ قـلـ مـئـتـيـنـ وـخـمـسـيـنـ مـئـتـيـنـ وـخـمـسـيـنـ الـفـ تـلـاثـ مـئـةـ - [00:16:00](#)

لـاـجـلـ اـنـ يـنـفـعـ الـبـائـعـ.ـ يـقـولـ هـذـاـ دـاـخـلـ فـيـ النـتـشـ اوـ يـرـيدـ الـاـضـرـارـ بـالـمـشـتـرـيـ اـنـ يـضـرـ هـذـاـ المـشـتـرـيـ كـلـمـاـ ذـكـرـ شـيـئـاـ زـادـ عـلـيـهـ اوـ هـمـاـ مـعـاـ يـعـنـيـ النـفـعـ الـبـائـعـ وـالـاـضـرـارـ بـالـمـشـتـرـيـ اوـ اـنـ يـكـونـ عـبـثـاـ - [00:16:15](#)

قـالـ الـفـقـاهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـمـنـ النـدـشـ قـولـ بـائـعـ اـعـطـيـتـ فـيـهاـ كـذـاـ وـهـوـ كـاذـبـ مـنـ النـاسـ قـولـ بـائـعـ اـعـطـيـتـ فـيـهاـ كـذـاـ وـهـوـ كـاذـبـ فـانـهـ دـاـخـلـ فـيـ ذـكـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ نـعـمـ نـعـمـ - [00:16:34](#)

نـعـمـ اـحـسـنـ آـآـ خـيـارـ الـمـجـلـسـ الـمـتـبـاهـيـعـانـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـاـ فـيـ مـجـلـسـ حـقـيـقـةـ اوـ فـيـ مـجـلـسـ حـكـمـاـ يـعـنـيـ مـعـيـ اـنـ يـجـتـمـعـ فـيـ مـجـلـسـ حـقـيـقـةـ اوـ حـكـمـاـ مـنـ اـجـتـمـعـ فـيـ مـجـلـسـ حـقـيـقـةـ فـحـتـىـ يـتـفـرـقـ بـاـبـجـاهـمـاـ - [00:16:55](#)

وـاـمـاـ اـنـ كـانـ الـمـجـلـسـ مـجـلـسـ حـكـمـيـاـ كـمـاـ لـوـ كـانـ الـتـبـاـيـعـ الـتـبـاـيـعـ عـبـرـ وـسـائـلـ الـاتـصالـ بـالـهـاتـفـ اوـ بـغـيرـهـ فـحـتـىـ يـنـتـهـيـ الـاتـصالـ مـنـ كـلـ وـاحـدـ.ـ

يعني اذا اذا اتصل به كل واحد منها ما دامت المكالمة - [00:17:14](#)

موجودة تقول حتى يغلق السمعة عن اختيار واضح حتى لعب الرسائل لا بد يبين مفتوح انتهى الخيار الهاتف مثلا بالهاتف ما دام الاتصال موجود بينهما قلت كل واحد منهم له خيار حتى لو فرض ان مثلا الشبكة صارت ظعيفة وانقطع الاتصال - [00:17:35](#)

فيقول خلاص ثبت الخيار اه ثبت البيع. نقول لا لأن هذا تفرق بغير اختيارهما ما يجوز يعني الا اذا كان يريد ان يشتري. حقيقة اما اذا كان يزيد حال المساومة والمناداة لاجل ان ينفع البائع وينتفع هو هذا داخل في النتش - [00:18:00](#)

قال رحمه الله باب بيع باب الخلط من التمر قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من - [00:18:25](#)

تمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم باب بيع الخلط من التمر يعني التمر المختلط وانما ذكر هذا الحديث او ترجم هذه الترجمة - [00:18:43](#)

ليدفع ما قد يتواهم ان هذا من قبيل الغش والخداع فمثل هذا جائز بان كل واحد منها متميز التمر هنا متميز هذا هذا متميز عن هذا. فاذا كان متميزا حيث ان المشتري يستطيع التمييز بين هذا وهذا - [00:19:03](#)

فحينئذ لا يعد هذا من الغش والخداع واما اذا لم يكن متميزا فانه حينئذ يكون من الغش. يقول كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من يبين انه اختلاف التمر قال وكنا نبيع صاعين بصاع - [00:19:25](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع اي لا تبيع صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا جواز بيع التمر المخلوط بغيره جواز بيع التمر المخلوط بغيره اذا كان ذلك متميزا بحيث ان المشتري يميز بين هذا التمر وبين هذا - [00:19:43](#)

اما اذا كان مختلطا على وجه لا يحصل به التمييز فان هذا لا يجوز ومنها ايضا انه لا يجوز نعم. ومنها ايضا انه يشترط في بيع التمر بالتمر التساوي بينهما - [00:20:10](#)

فلا يجوز التفاضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ومنها ايضا ان ظاهر الحديث يدل على انه لا يجوز التفاضل في بيع الريبوى ولو كان احدهما اجود من الاخر - [00:20:29](#)

لو كان احدهما اجود من الاخر فلا يجوز مثلا ان يبيع صاعا او كيلو من السكري بكيلو كيلوين مثلا من البرح مع ان قيمة الكيلو من السكري قد تساوى خمسة كيلووات من - [00:20:50](#)

ولهذا قال العلماء رحمهم الله لا عبرة بالجودة والرداة في الرباويات كل ما يجري فيه الربا فلا عبرة بالجودة والرداة. فمثلا لو ان اه شخص اراد ان يبيع كيلو من تمر السكري يساوي الكيلو مئة ريال - [00:21:07](#)

واراد ان يبيعه مثل من البرحي والبرح الكيلو يساوي عشرة ريالات فاراد ان يبيع كيلو من السكري بخمسة كيلووات من البرحي نقول هذا لا يجوز حتى وان كان قيمة يساوي نصف قيمة - [00:21:28](#)

السكري في حديث عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثلك يدا بيد سواء سواء - [00:21:48](#)

كذلك ايضا يقول ولا درهم بدرهمين ولا درهم بدرهمين لان هذا ربا والربا نوعان فضل وربا نسيئة قريب الفضل هو بيع الشيء بجنسه مع التفاضل اي مع الزيادة ضرب النسيئة هو بيع الشيء بجنسه او بغير جنسه مع تأخر القبض - [00:22:05](#)

واضح الربا نوعان ذبا فضل وربا نسيئة الفضل بمعنى الزيادة والنسيئة بمعنى التأخير. فلذا الفضل هو ان يبيع الشيء في جنسه مع التفاضل كما لو باع ذهبا بذهب مع زيادة احدهما او فضة بفضة مع زيادة احدهما - [00:22:36](#)

او تمر بتمر مع زيادة احدهما. تباع كيلو بكيلو ونصف او كيلو بكيلوين. نقول هذا ربا فضل. ربا نسيئة الشيء بجنسه او بغير جنسه مع مما يساويه في العلة مع تأخر القبض - [00:22:58](#)

كما لو باع مثلا صاعا من البر بصاع من البر وتأخر القبض هذا يسمى ربا طيب او باع صاعا من البر بصاع من التمر وتأخر القبض ايضا

ربا نسيئة لأنهم يشتراكن في العلة - [00:23:17](#)

طيب باع صاعا من البر بصاعين من البر وتأخر القبض هذا ريبة فظل يبقى فاضل هنا سبيئة اذا الاجناس الربوية اذا اتحد جنسا وعلة لاتحد في الجنس والعلة اذا اتحد في الجنس فانه لابد من شرطين. التماثل - [00:23:37](#)

والتقابض قبل التفرق اذا باع برا ببر او تمرا بتمرا او ذهبا بذهب او فضة بفضة فلا بد من شرطين. الشرط الاول التماثل والشرط الثاني التقابض قبل التفرق لقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا بمثل يدا بيد سواء - [00:24:02](#)

واما اذا باع مما من غير جنسه ولكن مما يشاركه في العلة يشترط التقابض قبل التفرق ولا يشترط التساوي فمثلا لو باع دراهم لو باع ذهبا بفضة لا يشترط التساوي فيجوز ان يبيع كيلو من الذهب بعشرة كيلوغرامات من الفضة - [00:24:23](#)

كيلو من التمر في عشرة كيلوغرامات من البر او الشعير لان الجنس هنا متفق ولا مختلف؟ مختلف مختلف لكن العلة واحدة فيشترط حينئذ يشترط التقابض قبل التفرق ولا يشترط التساوي - [00:24:52](#)

وان اختلافا جنسا وعلة لم يشترط شيء فلو بايع مثلا ذهبا بتمرا او فضة ببر فلا يشترط لا التساوي ولا التقابض اذا في الربا عندنا هنا ثلث قواعد او ضوابط القاعدة الاولى - [00:25:12](#)

اذا اتحد الجنس اذا اتحدت جنسا فلابد من شرطين وهم التساوي والتقابض قبل التفرق القاعدة الثانية اذا اختلافا جنسا واتحدا علة فيشترط التقابض قبل التفرق - [00:25:33](#)

القاعدة الثالثة اذا اختلافا جنسا وعلة لم يشترط شيء لم يشترط فاذا قال قائل كيف لم يشترط والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الربويات قال مثلا بمثل يدا بيد سواء بسواء - [00:25:57](#)

فمن زاد او استزاد فقد اربأ فظاوهه ان هذه الاجناس اذا بيع بعضها مع بعض حتى لو اختلافا جنسا وعلة انه لابد من التقابض قبل التفرق فهمتم حديث الذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر - [00:26:13](#)

والشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد سواء من سوء وظاهر الحديث انه متى بيع احد هذه الاصناف بعضها مع بعض انه لابد من ماذا؟ التقابض ها قبل التفرق نقول نعم هذا هو ظاهر الحديث - [00:26:34](#)

ولكن هذا الظاهر هذا الظاهر ليس مرادا وانما المراد متى اتحد علة وتتحدد في العلة فانه لابد من التقابض قبل التفرق واما اذا اختللت العلة كما لو باع ذهبا - [00:26:54](#)

في تمرا او فضة ببر او نحو ذلك فلا يشترط. والدليل على هذا جواز السلم. حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وهم يسرفون في الشمار السنة والسنطين - [00:27:11](#)

فقال من اسلم في شيء فليسلم في كيد معلوم وزن معلوم الى اجل معلوم السلام تقديم الثمن وتأخير المثمن يقدم الثمن مثلا يقدم دراهم ذهب فضة ويؤخر المثمن الذي يكون تمرا او برا او شعيرا او ما - [00:27:29](#)

ولهذا قال الفقهاء رحمة الله كل مالين حرم النساء بينهما لا يجوز اسلام احدهما في الاخر كل مالين حرم النساء بينهما يعني كل مالين يجري بينهما ربا نسيئة لا يجوز ان يجعل احدهما سلما في الاخر - [00:27:53](#)

فمثلا لو اراد ان يسلم برا بتمرا قال خذ هذى اصع من البر على ان تعطيني بعد سنة او وقت شذاذ التمر تعطيني تمرا الحكم يجوز ولا ما يجوز؟ لا يجوز. لأن الريب لان البر والتمر يجري بينهما ربا - [00:28:14](#)

طيب اراد ان يعطيه ذهبا على ان يعطيه فضة رجل مثلا يتاجر في الذهب رجل عنده ذهب ويريد فضة من انواع معينة مثلا فقال خذ هذه مثلا آية مائة كيلو من الذهب على ان تعطيني بعد سنة - [00:28:34](#)

الف كيلو من الفضة من النوع الفلاني او الفلاني. نقول لا يجوز لان بيع الذهب بالفضة لابد فيه من التقابض قبل التفرق اذا هذا ضابط وهو كل مالين حرم النساء بينهما لا يجوز اسلام احدهم - [00:28:57](#)

ما في الاخر حينئذ يقع في ربا نعم احسنت اولا الحكمة في كل ما جاء تحريمها هو ورود الشرع بذلك قال الله عز وجل وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:29:16](#)

ولهذا لما سئلت عائشة رضي الله عنها قالت ما بال الحانص تقضي الصوم ولا تقضى الصلاة قالت رضي الله عنها كان يصيّبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة - [00:29:45](#)

ثانياً من الحكم ما يشتمل عليه من الظلم ربا الفضل إنما حرم لانه ذريعة الى ربا النفسيه ولذلك ربا الفضل تحريمها ليس لذاته وإنما هو وإنما لكونه وسيلة ولهذا في بعض الصور يجوز مثل بيع - [00:30:03](#)

لا مش تقسيط العرايا وهي بيع الرطب على رؤوس النخل لأن العرايا يبيع رطباً يبيع تمراً برطب على رؤوس النخل مثل ذلك انسان مثلاً لما جاء وقت جذاد النخل عنده تمر من العام الماضي - [00:30:27](#)

ويريد أن يتفكه كما يتفكه الناس. فجاء لي صاحب بستان وقال اشتريت منك هذا الرطب الذي على رؤوس النخل بهذا التمر هذى تسمى العرايا هذه جائزة جائزة لأن التساوي بينهما حقيقة وإن كان يكون خرضاً لكن التساوي بينهما من كل وجه - [00:30:52](#)

ممكن ولا غير ممكن حقيقة الامر اننا لا نتيقن التساوي بينما يعني تساوي وزناً بينما بين الرطب الذي على رؤوس النخل وبين هذا التمر المجموع المجنى ولهذا قال العلماء ان تحريم ربا الفضل - [00:31:19](#)

حرم لانه تحريم ذريعة ووسيلة الى ربا النسبة. ولهذا فسروا قول ابن عباس رضي الله عنهم لا ربا الا في النسبة يعني الربا الاشد والاخلاص فيما اشتبه اليه من الظلم. ولهذا كانوا في الجاهلية - [00:31:39](#)

اذا اقرب شخصاً يعني كانوا يقرضون شخص دراهم على ان يعطيه زيادة اذا حل الاجل قالوا له اما ان توفي واما ان ترضي ثم يقلبون الدibe وما يسمى بقلب في قلب الدين فمثلاً يقرضه مثل مئة الف ريال - [00:31:59](#)

المئة يقول العشر احد عشر او خمسة عشر اذا جاء بعد سنة قال يلا اعطي مثلاً مئة وخمسين قال والله ما عندي مئة وخمسين قال اذا المئة وخمسين تكون مئتين - [00:32:17](#)

واذا جاء بعد السنة الثانية ليس عنده شيء المئتين تكون ثلاثة وهذا ربا الجاهلية وهو ما يسمى بقلب هذا اذا كان لا يعلم فيه عيب يعني مثلاً سيارة ان تبيع سيارة وقلت على بريء من كل عيب فيها وانت ما تعلم - [00:32:33](#)

لا لا لا مع الشرك لا يجوز صدقة - [00:33:12](#)